



فاعلية برنامج إرشادي بالمعني لتحسين الصلابة النفسية
لدى عينة من المراهقين المكفوفين

إعداد

د/ ساره أحمد العكل
مدرس بقسم الصحة النفسية
والتربية الخاصة كلية التربية
جامعة طنطا

أ.د/ إبراهيم الشافعي إبراهيم
أستاذ بقسم الصحة النفسية
والتربية الخاصة كلية التربية
جامعة طنطا

أ/ لمياء أمين أمين الحسنى

باحثة ماجستير قسم الصحة النفسية والتربية الخاصة
كلية التربية - جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة

المجلد (٣) العدد (٣) يوليو ٢٠٢٤م

مستخلص البحث

تهدف الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تحسين الصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين المكفوفين، تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من (١٠) من المراهقين المكفوفين، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٣-١٨) سنة، بمتوسط (١٥,٥) وانحراف معياري (١,٨)، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين متكافئتين، تجريبية وضابطة. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وقد استعين بالأدوات التالية: مقياس الصلابة النفسية لدى المراهقين المكفوفين، وبرنامج إرشادي بالمعنى لتحسين الصلابة النفسية ومعنى الحياة لدى المراهقين المكفوفين إعداد الباحثة، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالمعنى في تحسين الصلابة النفسية لدى المراهقين المكفوفين، واستمر التأثير الإيجابي للبرنامج لدى المجموعة التجريبية في نهاية فترة المتابعة

الكلمات المفتاحية: الإرشاد بالمعنى، الصلابة النفسية، المراهقين المكفوفين

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا



The effectiveness of a Counseling Program with Meaning to improve Psychological Hardiness in a sample of blind adolescents.

Abstract

The study aims to reveal the effectiveness of a counseling program based on meaning therapy in improving psychological hardiness among a sample of blind adolescents. The study tools were applied to a sample of (10) blind adolescents, whose chronological ages ranged between (13-18) years, with an average (15.5) and a standard deviation of (1.8). They were divided equally into two equal groups, experimental and control. The quasi-experimental approach was used, and the following tools were used: a measure of psychological toughness among blind adolescents, and a counseling program with meaning to improve psychological toughness and the meaning of life among blind adolescents, prepared by the researcher. The results resulted in the effectiveness of the counseling program based on meaning therapy in improving psychological toughness among blind adolescents. The positive effect of the program continued for the experimental group at the end of the follow-up period.

Keywords: *Meaning Counseling- Psychological Hardiness- Blind Adolescents.*

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

المقدمة

تحظى مرحلة المراهقة بأهمية كبيرة، حيث أنها تحتل مكانة مميزة لدى مختلف الثقافات والبيئات والشعوب، لأنها تؤهل الفرد للدخول في مرحلة الشباب، حتى يصبح عضواً ينخرط في خدمة المجتمع، ويعتبر سن المراهقة الأساس لمرحلة الرشد، الذي يصبح فيها الفرد مسؤولاً عن أسرة، وعضواً منتجاً يسهم في تقدم المجتمع، ومع بداية المراهقة المبكرة لا يُعتبر الطفل نفسه طفلاً بسبب ما يطرأ على جسمه من تغيرات جسمية وفسيوولوجية، إلا أن الوالدين ما يزالون ينظرون إليه على أنه طفل، وعادة ما يؤدي هذا التناقض إلى الشعور بالاضطراب النفسي، وإلى سلوكيات غير مرغوب فيها، وإذا كان الإهتمام بمرحلة المراهقة أمراً ضرورياً بالنسبة للمراهقين العاديين فإنه أمر ملزم وحتمي بالنسبة للمراهقين من ذوي الإحتياجات الخاصة.

ويُعد الإهتمام بذوي الإحتياجات الخاصة وخاصة المكفوفين منهم سمة من سمات المجتمعات المتحضرة؛ فمقياس تحضر الشعوب وتقدمها يُقاس بمدى الإهتمام العادل بجميع فئات المجتمع بصفة عامة؛ فالمعاق بصرياً مواطن وله ما للمواطن العادي من حقوق وعليه ما عليه من واجبات ولن يكون المجتمع سوياً ما لم يشترك جميع أفراد العاديين وغير العاديين بما فيهم المكفوفين جنباً إلى جنب في مختلف ميادين الحياة.

والإعاقة البصرية "**Visual Impairment**" هي حالة يفقد الفرد فيها المقدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية بما يؤثر سلباً في أدائه ونموه؛ فيحتاجون إلى تربية خاصة بسبب مشكلاتهم البصرية التي تؤثر على الجوانب النفسية والاجتماعية لديهم ومن الخصائص المرتبطة بالإعاقة البصرية الصلابة النفسية والتي تُعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة وتؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة، حيث تُعدل من إدراك الأحداث وتجعلها أقل وطأة كأنها تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلى حال (طارق عبدالرؤوف عامر، ٢٠٢٢، ١٦).

فالصلابة النفسية "**Psychological Hardiness**" تعمل كواقٍ ضد الصعاب؛ فإدراك الفرد أن لديه مقاومة وصلابة نفسية قد يساعد على التنبؤ بمدى استمتاعه بالسعادة حيث تخفف من أثر الضغوط وتساهم في مساعدة الأفراد على

الاستمرار في إعادة التوافق، فهي سمة شخصية واقعية ضد الضغوط الحياتية (مريم عبدالله خضير، ٢٠٢٣، ٢٧٥).

ويركز العلاج بالمعنى على معنى الوجود الإنساني، وكذلك على سعي الإنسان إلى البحث عن ذلك المعنى، ويظل هذا السعي إلى أن يجد الإنسان معنى في حياته - ووفقا للعلاج بالمعنى- هو قوة الدافعية الأولية في الإنسان، ويقوم علي فلسفة واضحة للحياة مبنية علي ثلاثة أسس هي حرية الإرادة، وإرادة المعنى، معنى الحياة (زينب عمر عبدالجليل، ٢٠٢٢، ١٢٣).

فالعلاج بالمعنى يهدف إلى تفسير أحداث الحياة التي يمر بها المريض الذي يعاني من المشكلات التي تواجهه بطريقة إيجابية ويهدف إلى أن يقوم الشخص بتفهم قدراته وإمكانياته للسيطرة على الصعاب والمشكلات وتحويل المشاعر السلبية إلى قوة إيجابية (محمد عبدالله شلبي، ٢٠٢١، ١٠).

والمعيار الحقيقي للنجاح في تحقيق الصلابة النفسية هي القدرة على التعامل الفعال مع الآخر، والتغلب على الحواجز النفسية مع الآخرين، ويتحقق ذلك من خلال إدراك الفرد بوجود معاني عديدة في الحياة، والتأكيد على قدراته وامكاناته التي بها يستطيع أن يبحث عن هذا المعنى (سعد رياض البيومي، ٢٠١٦، ٤٩).

فهناك علاقة ارتباطية موجبة بين الإرشاد بالمعنى وتحقيق الصلابة النفسية، وهو ما أكدته نتائج العديد من الدراسات كدراسة (ريم ميهوب سليمون، ٢٠١٦)، ودراسة (صفاء محمد رسلان، ٢٠١٧)، ودراسة (سومة حمد الحضري، ٢٠١٨) من أن للإرشاد بالمعنى دوراً فعالاً في تحسين الصلابة النفسية التي تمد الفرد بالشجاعة لمواجهة التحديات والشدائد وتحويلها إلى ميزة بدلاً من الإحساس بالعجز.

لذا ومن خلال كل ما سبق فاستخدام الإرشاد بالمعنى مع المراهقين ذوي الإعاقة البصرية قد يكون له عظيم الأثر في تحسين الصلابة النفسية لدى المراهقين المكفوفين مما يسهل عليهم التكيف مع الواقع وهذا هو منطلق الدراسة الحالية.

ثانيا: مشكلة الدراسة

نبعت مشكلة الدراسة من خلال دراسة الباحثة في مجال التربية الخاصة، و عمل الباحثة في إحدى المعاهد الأزهرية، ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة، حيث أشارت العديد من الدراسات السابقة مثل: دراسة (عبدالناصر محمد غربى، ٢٠١٨)، ودراسة (محمود ربيع الشهاوى، ٢٠١٩)، ودراسة (هاجر جمال عبدالناصر، ٢٠٢٠)، ودراسة (هيثم ناجى عبدالحكيم، ٢٠٢١) إلى ضعف الصلابة النفسية لدى المكفوفين، وحاجتهم إلى البرامج الإرشادية لتحسينها.

وتأسيسا على ما سبق يُمكن صياغة مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالى:
ما فعالية برنامج إرشاد بالمعنى لتحسين الصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين المكفوفين؟

وتتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل يوجد أثر للبرنامج القائم على العلاج بالمعنى فى تحسين الصلابة النفسية لدى المراهقين المكفوفين؟
٢. هل يستمر اثر البرنامج القائم على العلاج بالمعنى فى تحسين الصلابة النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية فى نهاية فترة المتابعة ؟

ثالثا: أهداف الدراسة

١. تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية البرنامج المقترح فى تحسين الصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين المكفوفين .
٢. التحقق من استمرار فعالية البرنامج المقترح فى نهاية فترة المتابعة .

أهمية الدراسة

١. أهمية الفئة التى تتناولها الدراسة وهى فئة المكفوفين والتى تحتاج إلى المزيد من الرعاية والإهتمام.
٢. تتبع الأهمية العلمية للدراسة الحالية فى أنها تتبنى منهج إرشادى لتحسين الصلابة النفسية لدى المراهقين المكفوفين، لذا تصنف الدراسة الحالية ضمن البرامج الإرشادية لتلك الفئة.

٣. تساهم نتائج الدراسة الحالية في إمداد المهتمين بمجال التربية الخاصة وخاصة ذوى الإعاقة البصرية ببيانات يمكن من خلالها التعرف على طبيعة تلك الفئة.
٤. تُعد الدراسة الحالية نواة لإعداد دراسات تهدف إلى تحسين الصلابة النفسية لدى عينات مختلفة.

مصطلحات الدراسة الإجرائية

١. برنامج العلاج بالمعنى

برنامج قائم على نظرية "إدارة المعنى" أى معنى الوجود الإنسانى وكذلك سعى الإنسان إلى البحث عن ذلك المعنى، ويعتبر من العلاجات الحديثة التى تستند على الإتجاه الفينومينولوجى فى علم النفس، والذي يرفض الإسراف فى النزعة الطبيعية عند تناول الظاهرة الإنسانية، ومحاولة تفسيرها على أساس من العلل والأسباب النشئية حيث ارتبطت الفينومينولوجيا فى علم النفس بالتيار الإنسانى الذى يضع بؤرة اهتمامه الوجود الشامل للإنسان بوصفه انساناً، وأكد "فرانكل" هذا الإتجاه إلى أن معظم مشاكل الشباب فى الحقيقة مشكلة معنى حيث يسلم فرانكل بان إرادة المعنى قوة دافعية أساسية، وأن المهمة الأساسية للإنسان أن نتقبله فحسب، بل يمكن تحويله إلى شىء ذى معنى وانجاز (هند محمد العيسوى، ٢٠١٧، ٧٥٤).

٢. الصلابة النفسية

وتعرف الباحثة الصلابة النفسية إجرائياً فى هذه الدراسة بأنها "مجموع الدرجات التى يحصل عليها الكفيف على مقياس تقدير الصلابة النفسية".

٣. الإعاقة البصرية

درجات متفاوتة من فقدان البصرى تتراوح بين حالات العمى الكلى ممن لا يمتلكون الإحساس بالضوء، ولا يرون شيئاً على الإطلاق، ويتعين عليهم الإعتماد كلية على حواسهم الأخرى فى حياتهم اليومية وتعليمهم، وحالات الإبصار الجزئى الذين يمتلكون بقايا بصرية يمكنهم الإستفادة منها فى التوجه والحركة، وعمليات التعلم المدرسى سواء باستخدام العينات البصرية أو بدونها (عبدالمطلب القريطى، ٢٠١١، ١٧٨).

٤. المراقبة

هي مرحلة تآهب وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج وتبدأ من سن ١٣ عام وتنتهى عند سن ١٩ عام، وفيها يحدث للمراهق العديد من التغيرات النفسية والإجتماعية البيولوجية والعقلية وتبدأ بالتغيرات الجنسية وتنتهي بالنضج البعقلي.

سادسا: الإطار النظرى

أ. الإطار النظرى

المحور الأول: البرنامج الإرشادى القائم على المعنى

خدمه مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات الشخصية أو التربوية أو المهنية أو الصحية أو الأخلاقية التي يقابلها فى حياته أو التوافق معها، ومساعدة المعاقين بصريا على إستخدام أساليب ومبادئ نفسية لإدراك معنى الحياة وتنمية الصلابة النفسية لديهم من أجل الرضا عن حياتهم ومواجهة الضغوط التي قد فرضتها الإعاقة عليهم.

- المبادئ الأساسية للعلاج بالمعنى

يعتمد العلاج بالمعنى على فلسفة واضحة للحياة، وبصورة أكثر تحديداً فيما يعتمد عليه العلاج بالمعنى من مبادئ أساسية تشكل سلسلة متصلة الحلقات: وتناولها تفصيلا فيما يلي:

١- حرية الإرادة: تمثل حرية الإرادة الأساس الأول للعلاج بالمعنى وهذه الحرية التي يمتلكها الإنسان وتميزه عن سائر الكائنات ليست نهائية أو مطلقة، ولكنها محدوده بعوامل كثيرة، فالإنسان ليس حرا أو منفصلا عن البيئة الإجتماعية أو النفسية أو الفيزيقية أو البيولوجية التي يعيش فيها، ولكنه سيظل حر في اتخاذه موقفا تجاه ما يمر به من أحداث(سيد عبد العظيم، ومحمد عبد التواب، ٢٠١٢، ٥٦).

٢- إرادة المعنى: تعتبر إرادة المعنى الركيزة الثانية فى الأسس الفلسفية للعلاج بالمعنى، وقد حدد "فرانكل" إرادة المعنى على أساس أن الإنسان لديه قوة دافعية تجعله يسير فى اتجاه معين ويتبع طريقة معينة يحقق من خلالها مجموعة من المعاني المعبرة عن مبادئ معينة وأكد "فرانكل" على أن إرادة المعنى هي المحرك الأساسى فى الإنسان

لكي تعيد اتزاته الحقيقي وقد وصل به الأمر إلى اعتبارها رغبة فطرية لإعطاء المعنى لوجود ذاته (Sommers-Flanagan, 2018, 187).

٣. معنى الحياة: يُشير إلى التصور الشخصي لمعنى الحياة، أي إجابة لتلك التساؤلات بين الإنسان ونفسه لماذا أعيش؟ ومن أجل ماذا، ولمن؟، كما يُشير إلى التفسيرات المختلفة التي يقدمها الإنسان لأحداث الحياة ومواقفها والأهداف التي يمتلكها وبذلك يكون معنى الحياة هو عملية تفسير لما يعنيه وجود الإنسان على قيد الحياة وما يمر به من أحداث ومواقف وما يمتلكه من أهداف وآمال يسعى إلى تحقيقها (عائشة ديجان العازمي، ٢٠٢٢، ٢٣).

- خطوات العلاج بالمعنى

فيما يلي الخطوات الأساسية التي يتبعها المعالج بالمعنى في التعامل مع المرضى، وهي تمثل الخطوات العامة لتطبيق العلاج بالمعنى، مع الأخذ في الاعتبار الخصوصية التي تتميز بها كل فنية علاجية على حدة، وتتلخص هذه الخطوات في:

١- فصل المريض عن الأعراض الموجودة لديه: وتهدف لمساعدة الأفراد لإبعاد أنفسهم عن مشكلاتهم وأعراضهم. حيث تكون مصادر البعد المعنوي مستغلة وقوة التحدي للروح الإنسانية مستثارة، ويتعلم المريض ويعي أنه ليس ضحية بانسة لقدره البيولوجي أو النفسي أو الاجتماعي، وأنه ليس كما هو فيمكنه الوقوف في أي موقف.

٢- تعديل الإتجاهات: وتهدف هذه الخطوة إلى مساعدة المريض علي رؤية الموقف من منظور مختلف، لأنه أصبح الآن يدرك أنه منفصل عن أعراضه، فهو منفتح علي اتجاهات جديده تجاه نفسه والحياة وتعد هذه الخطوة حاسمة لأنها تمثل القدرة علي الإختيار، ومن ثم الحرية المطلقة لدي المريض، ويلعب هذا الدور الأساسي في اكتشاف الحياة، ومن هنا فإن هذه الخطوه تحقق تعديل إتجاهات المريض نحو الأعراض، ونحو المعنى في الحياة.

٣- تقليل أو خفض الأعراض: ويظهر هذا اتوماتيكيا بعد التطبيق الناجح لتعديل الإتجاهات. وتتضمن هذه الخطوة الإنفتاح علي معاني جديدة، حيث تكون الأعراض

المرضية قد اختفت أو أصبحت تحت السيطرة والتحكم. وتعديل الإتجاه خطوة تساعد المريض علي قبول الموقف، ومن ثم الإنفتاح وإيجاد معني جديد فيه.

٤-الوقاية: أي التوجه المستقبلي نحو الصحة النفسية من خلال الوعي وإدراك المعني وهدف الحياة، حيث تهدف هذه الخطوة إلي ضمان الصحة النفسية في المستقبل، من خلال مناقشة وإثراء وتوسيع جميع إمكانات المعني في الحياة، علاوة على توجيه المريض نحو المعني من خلال مساعدته على تقديم التزامات جديدة وتحقيق أهداف جديدة. وهذا من شأنه ضمان التحصين ضد احتمالية نشأة الإحباط الوجودي في المستقبل (سيد عبد العظيم، ومحمد عبد التواب، ٢٠١٢، ٥٣).

المحور الثاني: الصلابة النفسية

يُعد مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم المهمة والإيجابية التي يسعى الجميع لتحقيقها، حيث أنها تمثل قوة دافعة تساعد الفرد على تحمل ضغوط الحياة وتقبل الصعوبات التي تواجهه، وقد تبنى علم النفس الإيجابي العديد من المصطلحات الداعمة والهامة للفرد للوقاية من الأمراض النفسية ومنها مصطلح الصلابة النفسية.

١. تعريف الصلابة النفسية

وعرفها كوزي (Cozzi) بأنها " متغير نفسي يساعد الفرد على تحمل الضغوط كإحباطات، ومواجهتها بنجاح حتى يتم تحقيق الأهداف (عماد مخيمر، ٢٠١١، ١٣).

وتُعرف الباحثة الصلابة النفسية بأنها " قدرة الفرد على الصمود والتحمل وضبط النفس والرضا لمواجهة الضغوط النفسية والحياتية والأزمات بفاعلية والتسلح بالإيمان والحمد والرضا والصبر بقضاء الله حتي يفيض الله (عز وجل) عليه بفيض رحمته وكرمه".

النظريات المفسرة للصلابة النفسية

١-نظرية كوباز (Kobaza, 1979)

تُعد كوباز أول من تناول موضوع الصلابة النفسية في عام (١٩٧٩)، وتُشير إلى أن الصلابة النفسية نمط شخصية حاسم في تناول مقاومة الضغوط، ويختلف الأفراد

فو كفاءتهم في مواجهتهم للضغوط أو التوافق معها، وتمثل الصلابة النفسية أهم متغير من متغيرات الوقاية النفسية للأثار المدمرة للضغوط والأزمات والإحباطات والصدمات التي يتعرض لها الأفراد في حياتهم (شهاب ابراهيم الشهاب، ٢٠١٦، ٣٤).

اعتمدت هذه النظرية على أسس نظرية وتجريبية من آراء بعض العلماء مثل فرانكل وروجرز وماسلو، والتي أشارت على وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة. بالدرجة الأولى في قدرته على إستغلال إمكاناته الشخصية والإجتماعية بصورة جيدة.

نوقشت نظرية كوباز من خلال ارتباطها بعوامل ثلاث وهي:

- البيئة الداخلية للفرد.

- الإسلوب الإدراكي المعرفي.

- الشعور بالتهديد والإحباط (هاله كمال آدم، ٢٠١٨، ٢٥).

ذكر لازاروس أن حدوث خبرة الأحداث الضاغطة يحدده مدى إدراك الفرد للحدث، بإعتباره موقفا قابلا للتعايش، وطرحت كوباز الإفتراض الأساسي لنظريتها بأن التعرض للأحداث الحياتية الشاقة يعد أمر ضروري بل حتميا لا بد منه لإرتقاء الفرد ونضجه الإنفعالي والإجتماعي، وأن المصادر النفسية والإجتماعية الخاصة بكل فرد تزداد عند التعرض لهذه الأحداث، ومن أبرز هذه المصادر الصلابة النفسية وأبعادها الثلاث وهي الإلتزام والتحكم والتحدي (نبيل محمد الفحل، ٢٠٢١، ١٥).

وقد فسرت كوبازا الإرتباط القائم بين الصلابة النفسية والوقاية من الإصابة بالمرض، من خلال تحديدها للخصال المميزة للأفراد مرتفعي الصلابة من خلال توضيحها للأدوار الفعالة التي يؤديها هذا المفهوم للتقليل من أثار التعرض لأحداث الحياة الضاغطة وتدل كوباز أن الأفراد الذين يتسمون بالصلابة النفسية يكونون أكثر نشاطا ومبادئه واقتدارا وقيادة وضبطا داخليا وأكثر صمودا ومقاومة لأعباء الحياة المجهددة وأكثر واقعية وانجاز وسيطرة وقدرة على تفسير الأحداث، كما أنهم يجدون تجاربهم ممتعة وذات معنى وعلى عكس الأشخاص أقل صلابة يجدون أنفسهم والبيئة من حولهم لا معني لهم ويشعرون بالتهديد المستمر والضعف في مواجهة أحداثها المتغيرة

ويعتقدون أن الحياة أفضل عندما تتميز بالثبات في أحداثها أو عندما تخلو من التجديد فهم سلبيون في تفاعلهم مع البيئه (نبيل محمد الفحل، ٢٠٢١، ١٦).

٢- نظرية فنك (Funk)

لقد ظهرت هذه النظرية حديثا في مجال الوقاية من الإصابة بالإضطرابات كأحدث النماذج المطورة التي قدمها فنك (١٩٩٢)، من خلال دراسته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية كالإدراك المعرفي والتعايش الإنفعالي من ناحية، والصحة العقلية من ناحية أخرى، على عينة قوامها (١٦٧) جنديا، وقد اعتمد في تحديده لدور الصلابة النفسية على المواقف الشاقة الواقعية، وقام بعمل القياس لمتغير الصلابة كالإدراك المعرفي للأحداث الشاقة، والتعايش معها قبل الفترة التدريبية العنيفة التي أعطتها للمشاركين والتي بلغت ستة أشهر، وبعد انتهاء هذه الفترة التدريبية توصل إلى نتائج مهمة وهى: ارتباط مكون الإلتزام والتحكم فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد من خلال تخفيض الشعور بالتهديد، واستخدام استراتيجيات التعايش الفعال خصوصا إستراتيجية ضبط الإنفعال، حيث ارتبط بعدم التحكم إيجابيا بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة، واستخدام إستراتيجية حل المشكلات للتعايش (مرزوق عبدالهادى العنزي، ٢٠١٨، ٢١٢).

وبعد عرض بعض النماذج المفسره للصلابة النفسية تتبني الباحثه نموذج لازورس لتفسيره للصلابة النفسية والتي ترى الباحثه ملائمته للدراسة الحالية.

المحور الثالث: المكفوفين

إن الإنسان يعتمد على حواسه الخمسة فى الحصول على المعلومات والتعرف على البيئه المحيطة به وأن أى خلل أو فقدان لواحدة أو أكثر من تلك الحواس يعنى الاعتماد على بقية الحواس الأخرى وحيث أن حاسة الإبصار تمثل عاملا مهما فى قدرة الإنسان على التفاعل مع بيئته، كما أنها تمثل الجزء الأكبر فى عملية التعلم واكتساب المهارة .

٢. مفهوم الكفيف

كل من فقد جزءاً من قدرته على الإبصار، تبدأ من الفقد الكلي (كف بصري تام) حتى الفقد الجزئي (ضعف البصر)، ممن تتراوح حدة إبصارهم بين ٢٠/٢٠٠ إلى ٧٠/٢٠٠ متراً في أقوى العينين وذلك بعد استخدام المعينات البصرية (إيمان محمد أبوضيف، ٢٠١٢، ٧٠).

" ذلك الشخص الذي تقل حدة إبصاره بأقوى العينين بعد التصحيح عن ٦٠ متر أو ٢٠٠ قدم، أو يقل مجاله البصري عن ٢٠ درجة" (عمرو رفعت على، ٢٠١٢، ٢٤٩-٢٥٠).

فهي حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث تحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره (العين) بفعالية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلباً في نموه وأدائه، وتشمل هذه الإعاقة ضعفاً أو عجزاً في الوظائف البشرية (دعاء خالد الرحامنة، ٢٠٢٣، ٢٣٩).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الطفل الذي يعجز عن استخدام بصره في الحصول على المعرفة، كما أنه يعجز نتيجة لذلك عن تلقي العلم في المدارس العادية، وبالطرق العادية، والمناهج الموضوعة للطفل العادي هذا وقد يكون الطفل مكفوماً كلياً، وقد يملك درجة بسيطة من الإحساس البصري الذي يؤهله للقراءة بالأحرف الكبيرة أو المجسمة.

٣. خصائص المكفوفين

- الخصائص العقلية - المعرفية:

(١) الذكاء العام للمكفوفين أقل من المبصرين، وقد يكون هناك صعوبة في قياس ذكاء المعاقين بصرياً حيث أن معظم الاختبارات والمقاييس التي تستخدم لقياس الذكاء تشتمل على فقرات تحتاج إلى حاسة البصر، ولهذا فإنه لقياس ذكاء المعاقين بصرياً من الضروري الإعتماد على مقاييس مصممة ومقننة على هذه الفئة بحيث يراعى فيها الإعتماد على الأداء الحسي المتمثل في اللمس والحركة والسمع (Fairthorne, Fisher, Bourke & Leonard, 2014, 8).

٢) وجود فروق بين المبصرين والمكفوفين فى إدراكهم للعالم المحيط، لإعتماد المكفوفين على حاسة السمع فى إدراكهم للعالم المحيط بهم فيكونون أكثر توكيزا وأنتباهامن أجل الحصول على معلومات عن ما يدور حولهم فى البيئة المحيطة. ٣) لا تؤثر الإعاقة البصرية على إستخدام اللغة لدى المعاق وعلى قدراته الإتصالية.

٤) إنخفاض مستوى التحصيل الأكاديمى لدى الطلاب ذوو الإعاقة البصرية الكلية والجزئية مقارنة بأقرانهم المبصرين (فاطمة شحاته جمعة، ٢٠٢٢، ٨).
- الخصائص اللغوية:

تشير الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الصدد إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين طريقة اكتساب الكفيف والفرد العادي اللغة المنطوقة إذ يسمع كل منهم ، حيث أن الإعاقة البصرية لا تؤثر تأثيرا مباشرا على اكتساب اللغة لدي الفرد المعاق بصريا(يمينة بوشته، ٢٠٢١، ٢٣٥).

- الخصائص الأكاديمية:

تشير الدراسات السابقة إلي أن التحصيل الأكاديمي للمعاق بصريا هو أقل منه لدى الفرد العادي إذا ما تساوي كل منهما فى العمر الزمني والعقلي، وما يؤيد ذلك صعوبة التعبير الكتابي لدي المعاق بصريا عند أداء الإمتحانات الأمر الذي يعقد الموقف، خاصة إذا كان الممتحن بصريا ولا يستطيع أن يقرأ المادة المكتوبة بطريقة بريل(بترس حافظ بترس، ٢٠١٠، ٢٤٣).

- الخصائص النفسية - الإجتماعية:

- يتأثر مستوى التوافق الإجتماعى للكفيف لمدى ردود فعل المجتمع تجاه الكفيف فهى التى تحدد ما إذا كان هذا الفرد يتسم بالتوافق أم لا.

- تكوين مفهوم ذات منخفض لدى المعاق بصريا أو الشعور بالرفض أو النبذ بسبب ردود أفعال المحيطين بالمعاق بصريا.

- القلق والتوتر وعدم الشعور بالأمن وفقدان المعنى للحياة.

- الشعور بالعجز والدونية والإحباط وفقدان الشعور بالطمأنينة والأمن.

كما تشير دراسة سومه الحضري أن المعاقين بصريا الأكثر صلابة وصمودا نفسيا في مواجهة المواقف والأحداث الضاغطة هم أكثر إحساسا بمعنى لحياتهم، وعلى العكس فإن من يشعرون بعدم قدرتهم على التحدي والصمود فهم من يفقدون معنى لحياتهم (سومه أحمد الحضري، ٢٠١٨، ٦٩).

- المشكلات النفسية والاجتماعية للمكفوفين

- المشكلات النفسية

يؤثر كف البصر على نمو العمليات العقلية كالتصور والتخيل خاصة لهؤلاء الذين أصيبوا بفقد البصر منذ الطفولة المبكرة أو ولدوا مكفوفين وعلى قدرة الشخص على الإستشارة والتفاعل الوجداني، وهى تلك العمليات التي تعتمد وؤية الحركة والإستمتاع بالمشاهدة، وفقدان الكيف لهاتين الوظيفتين يعطل جانبا هاما من جوانب الشخصية المتكاملة فيعتمد الكفيف على تصوره الذاتي لهذه المدركات عوضا عن رؤيتها مما يجعل منه أسير تصورات خاصة قد يشوبها الغموض والرغبة، والكفيف لا يستطيع أن يتحرك بحرية ويطلع حياته بدرجات متفاوتة من الإتجاهات الطفلية والنزعة الإتكالية، هو دائما يسعي لمن يعاونه في المشي والحركة وبمجرد الشعور بالإختلاف عن العاديين يسبب للفرد قلقا نفسيا، لذا لا يمكن الفصل عادة بين نواحي القصور الجسدي والنفسي، إذ أن هناك بعض الدراسات أشارت إلي ارتفاع نسبة العصاب بين المعاقين بصريا، لأن عجز المعاق بصريا يفرض عليه عالما محدودا، وحين يرغب في الخروج من عالمه الضيق والإندماج في العالم المحيط يصطدم بأثار عجزه مما ينتج عنه اضطرابات نفسية وسلوكية (عبد الرحمن الخالص، ٢٠١٠، ١٩).

- المشكلات الاجتماعية

تؤثر الإعاقة البصرية سلبا في السلوك الاجتماعي للفرد، حيث ينجم عنها الكثير من الصعوبات في عمليات النمو والتفاعل الاجتماعي، واكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الإستقلالية والشعور بالإكتفاء الذاتي، وذلك لمحدودية أو عجز المعاق بصريا عن الحركة، وعدم قدرته على ملاحظة سلوك الآخرين وتعبيراتهم الوجهية، إضافة لنقص الخبرة بالبيئة المحيطة بهم، مما يقود بدوره إلى نقص الوعي بالمعلومات

الحسية الخارجية وعدم القدرة علي بناء المفاهيم والإفتقار إلى مهارات الإعتماد على النفس والإستقلالية(علي السيد فهمي، ٢٠١٠، ١٨٢).

ب. الدراسات السابقة

دراسة (رباب فاروق ثابت، ٢٠١٣) هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي لتنمية الصلابة النفسية لدى عينة من الطلاب المكفوفين بجامعة الإسكندرية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٨) طالبا وطالبة من جامعة الإسكندرية المكفوفين التي تتراوح أعمارهم ما بين (١٩:٢٤) سنة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادي لتنمية الصلابة النفسية لدى عينة من الطلاب المكفوفين بجامعة الإسكندرية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في بعدى التحكم والتحدى والدرجة الكلية للمقياس.

دراسة (نرمين محمود عبده، ٢٠١٤) هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج في تنمية الصلابة النفسية وأثره في الإكتئاب لدى المعاقين سمعيا، وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (٧) طلاب من ضعاف السمع بمدرسة الأمل، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادي لتنمية الصلابة النفسية وخفض الإكتئاب، وأوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بالجوانب الإيجابية في الشخصية التو من شأنها تنمية الصلابة النفسية.

دراسة (سومة أحمد الحضري، ٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين معنى الحياة والصلابة النفسية لدى المعاقين بصريا المراهقين، كذلك التعرف على الفروق بين عينة البحث في معنى الحياة والصلابة النفسية والشعور بالأمل باختلاف متغيري النوع (ذكور، إناث) ونوع الإعاقة (وراثية، مكتسبة) تكونت عينة البحث الاستطلاعية من (١٠٠) مراهق ومراهقة من المعاقين بصريا، بينما تكونت عينة البحث الأساسية من (١٥٠) من المعاقين بصريا المراهقين بواقع (٧٥) ذكور بمتوسط عمر زمني قدره (١٦،٢٤) و(٧٥) إناث بمتوسط عمر زمني قدره (١٦،١٨)، بواقع (٧٦) إعاقة وراثية و(٧٤) إعاقة غير وراثية، عن وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعض أبعاد مقياس معنى الحياة والدرجة الكلية وبعض أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة وجود علاقة

ارتباطية دالة إحصائياً بين بعض أبعاد مقياس معنى الحياة والدرجة الكلية وبعض أبعاد مقياس الشعور بالأمل والدرجة الكلية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الدراسة على أبعاد مقياس معنى الحياة والدرجة الكلية باختلاف متغيري (النوع، نوع الإعاقة) وكانت الفروق في اتجاه الذكور، والمعاقين وراثياً، وأخيراً أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الدراسة باختلاف متغيري (النوع، نوع الإعاقة) على أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية، وأبعاد مقياس الشعور بالأمل والدرجة الكلية وكان الفروق في اتجاه الذكور والمعاقين وراثياً.

دراسة (محمود ربيع الشهاوى، ٢٠١٩) هدفت إلى التعرف على إسهام كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بمهارات التأهيل المهني لدى المعاقين بصرياً، وتكونت العينة من (١١٨) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة البصرية من المراهقين بمدارس النور والأمل للمكفوفين، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٤-١٨) سنة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مهارات التأهيل المهني وكل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وأسهمت درجات بعض مكونات الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بمهارات التأهيل المهني لدى المعاقين بصرياً.

دراسة (هالة كمال آدم، ٢٠١٩) هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى المعاقين بصرياً بولاية الخرطوم، وكذلك معرفة طبيعة الفروق في الصلابة النفسية تبعاً لمتغيرات النوع والعمر، اعتمد البحث على المنهج الوصفي، واشتملت عينة البحث على (١٠٠) فرد من المكفوفين باتحاد المكفوفين بولاية الخرطوم، (٦٠) ذكور، و(٤٠) إناث، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٥-٢٠) سنة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تعزي للنوع لصالح الذكور، ولا توجد فروق في الصلابة النفسية تبعاً للعمر.

تعقيب على الدراسات السابقة

- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت برامج التدريب على الصلابة النفسية كأحد المتغيرات الإيجابية البنائه في الشخصية، ولا يوجد سوى دراسة واحدة حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات أن التدريب على الصلابة النفسية يؤدي إلى التنبؤ بمهارات التأهيل المهني لدى المعاقين بصريا، والإحساس بجودة الحياة لدي عينة من المراهقات الكفيفات بمدينة مكة المكرمة، ولكن اقتصرت عينة الدراسة على المراهقات الكفيفات فقط بخلاف الدراسة الحالية التي جمعت المراهقين الذكور والإناث.
- أن الأشخاص الذي يدركون معنى الحياة أكثر صلابة نفسياً، كما أن معنى الحياة يؤثر على صحة الفرد واستمتاعه بالحياة.
- وجود فروق دالة بين الذكور والإناث لصالح الذكور في الصلابة النفسية.

فروض الدراسة

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى فى مقياس الصلابة النفسية لصالح القياس البعدى.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس الصلابة النفسية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى فى مقياس الصلابة النفسية.

سابعا: إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة

- اعتمدت الباحثة فى الدراسة الحالية بصفة أساسية على المنهج شبه التجريبي، ذى المجموعتين التجريبية والضابطة.

- عينة الدراسة

تمثلت الدراسة على عينة من المراهقين المكفوفين بواقع (١٠) مراهقين من الذكور والإناث، تتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٨) سنة، ، بواقع (٥) مراهقين مكفوفين مجموعة تجريبية، و(٥) مراهقين مكفوفين ضابطة من طلاب مدرسة النور للمكفوفين بطنطا .

- أدوات الدراسة

تضمنت أدوات الدراسة ما يلي:

١. مقياس الصلابة النفسية لدى المراهقين المكفوفين اعداد الباحثة.
 ٢. برنامج إرشادي بالمعني لتحسين الصلابة النفسية ومعنى الحياة لدى المراهقين المكفوفين (إعداد/ الباحثة).
- وبعد الإطلاع على المقاييس التي تناولت الصلابة النفسية تم وضع مقياس للصلابة النفسية كما يلي:
- مقياس الصلابة النفسية لدى المراهقين المكفوفين اعداد الباحثة.

- الهدف من المقياس

يهدف المقياس إلى قياس الصلابة النفسية بأبعادها المختلفة وذلك لدى عينه من المراهقين المكفوفين في المرحلة العمرية من (١٥-١٨) عام.

وصف المقياس

قامت الباحثة بإعداد الصورة الأوليه للمقياس وتحديد أبعاده ،وقد تكون المقياس في صورته النهائية من ٢١ عبارة موزعه على ثلاثة أبعاد ، وفيما يلي عرض لأبعاد المقياس مع تعريفاتها الإجرائية:

البعد الأول: الإلتزام: ويقصد به رؤية الفرد لذاته، والسعى من خلال هذه الرؤية لتحقيق أهدافه، وتبني قيماً وأهدافاً محددة، والشعور بالإلتزام تجاه تحقيق هذه الأهداف، والشعور بالمسؤولية نحو ذاته ومجتمعه، وتمسك الفرد بقيم وتقاليد مجتمعه.

البعد الثاني: التحكم: وهو قدرة الفرد على التحكم والضبط والسيطرة على المواقف الضاغطة الحياتية التي تواجهه، والقدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة في حياته، القدرة على استغلال إمكاناته للتحكم والسيطرة على الصعوبات التي تُفرضها عليه إعاقته.

البعد الثالث: التحدي: ويقصد به قدرة الفرد على مقاومة الأزمات والضغوط الحياتية بحكمه من خلال مواجهه الفعالة، وتحدي الصعاب، وجعل معاناته سبب لتفوقه، والمثابرة لتحقيق الأهداف، وقدرة الفرد على التكيف مع ظروف إعاقته.

الخصائص السيكومترية للمقياس/

تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال تطبيقه على عينة من المكفوفين (ن= ٢٠) من طلاب المعاهد الأزهرية، وتم الاستعانة بشخص مرافق او الباحثة او الاخصائى لقراءة العبارات للمفحوص وتدوين استجابته عليها

أولاً: الاتساق الداخلي:

وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (١) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية

م	الأبعاد	الالتزام	التحكم	التحدى	الدرجة الكلية
١	الالتزام	١			
٢	التحكم	**٠,٥٦٩	١		
٣	التحدى	**٠,٦٨٦	**٠,٧٨١	١	
	الدرجة الكلية	**٠,٨٤٣	**٠,٨٩٤	**٠,٩٢١	١

يتضح من الجدول (١) ما يلي: أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٥٦٩، ٠.٩٢١) وهى ذات دلالة عند ٠,٠١، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة، والبعد الذي ينتمي إليه تلك المفردة، ويوضح جدول (٢) معاملات الارتباط بين المفردة والبعد الذي ينتمي إليه:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين المفردة والبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الصلابة النفسية

معامل الارتباط	البعد الثالث	معامل الارتباط	البعد الثاني	معامل الارتباط	البعد الأول
*٠,٤٨٢	١٦	**٠,٨٠٠	٨	**٠,٦٤٠	١
**٠,٧٨٢	١٧	**٠,٨٦١	٩	**٠,٦٧٠	٢
**٠,٨١٥	١٨	**٠,٨٣٥	١٠	**٠,٨٤٧	٣
**٠,٦٩٥	١٩	**٠,٦٤٧	١١	**٠,٧٧٥	٤
**٠,٦٧٤	٢٠	**٠,٧٤١	١٢	**٠,٥٦٢	٥
**٠,٦٣٤	٢١	**٠,٥٦١	١٣	**٠,٦١٨	٦
		**٠,٦٦٤	١٤	*٠,٢٦٩	٧
		*٠,٣٢٨	١٥		

يتضح من الجدول (٢) ما يلي: أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠.٢٦٩، ٠.٨٦١)، وأن كل هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، كما تم التحقق من الاتساق الداخلي على مستوى معاملات الارتباط من درجة كل مفردة والدرجة الكلية والجدول (١) يعرض ما تم التوصل إليه من نتائج

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية

معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة
*٠,٣١٣	١٥	**٠,٦٢٧	٨	**٠,٥٠٠	١
**٠,٦٢٩	١٦	**٠,٧٢٠	٩	*٠,٤٥٦	٢
**٠,٨٥٢	١٧	**٠,٧٢٠	١٠	**٠,٥٦٤	٣
**٠,٨٠٨	١٨	**٠,٦٧٠	١١	**٠,٦٦٨	٤
**٠,٦١٠	١٩	**٠,٧٨٠	١٢	**٠,٥٣٦	٥
*٠,٤٤٨	٢٠	*٠,٤٩٦	١٣	**٠,٧٧٦	٦
*٠,٤٣٤	٢١	*٠,٤٩١	١٤	*٠,٢٢٧	٧

ثانياً: الصدق:

تم التحقق من الصدق العاملي الاستكشافي على النحو التالي: حيث تم التحقق من صلاحية المقياس لإجراء التحليل العاملي وتوافر شروط التحليل.

وبناء على طريقة المكونات الأساسية، والتدوير المتعامد بطريقة الفار يماكس تم استخلاص الجذور الكامنة للعوامل والتشبعات ذات الدلالة. ونسب التباين العاملية التي يفسرها كل عامل.

والجدول (٤) يعرض ما تم التوصل إليه من نتائج

جدول (٤) قيم الجذور الكامنة أو نسب التباين العاملية والاشتراطات لمقياس الصلابة النفسية

CUMULATIVE	TOTAL	العامل
٢٦,١٠٩	٧,٨٧١	١
٤٩,٥٧٣	٣,٢٠٥	٢
٦٥,٤٨٧	٢,٦٧٦	٣

من جدول (٤) يتضح أنه يوجد عوامل بقيم الجذر الكامن لها اكبر من الواحد الصحيح كما تم التوصل إلى نسب تفسير التباينات من التباين الكلي لكل عامل وان تفسير ما نسبته ٦٥,٤٨٧ وهي نسبة مرتفعة، وتعد قيم **Eigenvalues** معياراً لكل مكون لما يستطيع أن يكتشفه من تباين

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

جدول (٥) نتائج التحليل العاملي لمقياس الصلابة النفسية والتشبعات الدالة لكل عامل

رقم العبارة	العبارة	البعد		
		الأول	الثاني	الثالث
٣	يوجد لدى قيم وأهداف محددة	٠,٨٩٢		
١٨	أقدر على التكيف مع مجتمعي	٠,٨٠٣		
٥	لدي الشعور بالمسؤولية	٠,٧٧٦		
١١	لدي القدرة على اتخاذ القرار	٠,٧٧٠		
١٢	أستطيع تحديد إمكاناتي وقدراتي	٠,٦٩٥		
١٦	أقدر على مواجهة المواقف والأزمات	٠,٦٦٨		
١٧	لدي روح المثابرة لتحقيق الأهداف	٠,٦٣٦		
٤	التزام تجاه تحقيق أهدافي	٠,٦٣٣		
٦	الاهتمام بقيم وتقاليد المجتمع	٠,٦٠٦		
١٥	أقدر على تحديد الصعوبات التي توجهنني في المستقبل	٠,٢٩٢		
٨	أستطيع السيطرة على المواقف الضاغطة		٠,٨٦١	
١٤	الشعور بأن إعاقتي أفقدتني حق تقرير مصيري بالحياة		٠,٨٥٤	
٩	أستطيع وضع خطط تصدى للأزمات		٠,٧٩٦	
١٠	لدي القدرة على ضبط الأحداث من حولي		٠,٦٨٧	
١٣	أستطيع توظيف إمكاناتي لمواجهة المواقف الضاغطة		٠,٥٧٢	
١٩	إعاقتي هي سبب معاناتي		٠,٥٢١	
٧	التزام بالضوابط والقوانين المجتمعية		٠,٢٥٩	
١	يوجد لدي رؤية واضحة لذاتي	٠,٨٥٢		
٢	أقدر على السعي لتحقيق أهدافي	٠,٧٣٨		
٢٠	أشارك المواقف والتجمعات الاجتماعية	٠,٦٨٥		
٢١	أجد فائدة من تحدى الظروف لتحقيق أهداف	٠,٦٢٥		

ومن جدول (٥) يتضح أن:

- أن جميع التشبعات ذات دلالة بناء على محك جيلفورد $\pm 0,3$ وأن العبارات

١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، وعددهم (١٠) عبارة تشبعت على العامل الأول وهو الالتزام والعبارات ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧ وعددهم (٧) تشبعت على العامل الثاني وهو التحكم والعبارات ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١ وعددهم (٤) عبارات تشبعوا بالعامل الثالث وهو التحدي ومن ثم فإن المقياس تمتع بالصدق العاملي حيث انه مكون من الثلاثة عوامل المقترحة

ثالثاً: الثبات: تم التحقق من الثبات من خلال:

حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ

استخدمت الباحثة للتحقق من ثبات المقياس حساب الثبات معامل ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (٦) معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية: جدول (٦) معاملات الثبات بطريقة كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية

م	البعد	معامل الثبات
١	الالتزام	٠,٧٤٩
٢	التحكم	٠,٨٣٣
٣	التحدي	٠,٧٧٠
	الدرجة الكلية	٠,٨٥٨

باستقراء الجدول السابق (٦) يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بالنسبة لأبعاد المقياس المستخدم تراوحت بين (٠,٧٤٩ و ٠,٨٣٣)، وبلغت قيمتها للمقياس ككل (٠,٨٥٨)، وهي قيم مرتفعة مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

طريقة التجزئة النصفية

تم حساب معامل الارتباط بين جزئي المقياس الحالي حيث كانت قيمة $r = 0,958$ ، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون اصبح معامل الثبات $= 0,978$ وهو معامل ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٠١

وهذا يدل على ثبات المقياس الحالى لمقياس الصلابة النفسية لدى المكفوفين

المراهقين

تصحيح المقياس

يتم تصحيح المقياس بإعطاء درجة واحدة للاختبار (نادرا)، ودرجتين للاختبار (أحيانا)، وثلاث درجات للاختبار (دائما)، وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس بين (٢١ و ٦٣).

برنامج الإرشاد بالمعنى لتحسين الصلابة النفسية ومعنى الحياة لدى المراهقين المكفوفين (إعداد/ الباحثة).

- تعريف البرنامج

برنامج قائم على الإرشاد بالمعنى لتحسين الصلابة النفسية ومعنى الحياة لدى

عينة من المراهقين المكفوفين

- الفئة المستهدفة

عينة من المراهقين المكفوفين الذين لديهم قصور فى الصلابة النفسية.

- أهداف البرنامج

(١) الهدف العام للبرنامج

يهدف البرنامج التدريبى الحالى إلى تحسين الصلابة النفسية لدي عينة من

المراهقين المكفوفين

وينبثق من الهدف العام للبرنامج أهداف أقل عمومية هى:

(٢) الأهداف الإجرائية للبرنامج

أ. الأهداف المعرفية

- أن يعرف المراهق الكيف أهداف البرنامج الإرشادى

- أي يعرف المراهق الكيف معنى الصلابة النفسية ومعنى الحياة.

ب. الأهداف السلوكية

- أن يستطيع المراهق الكيف أن يضع أهداف لوجوده فى الحياة

- أن يستطيع المراهق وضع خطه لتحقيق طموحاته فى المستقبل .

- أن يستطيع المراهق الإلتزام وتحقيق المسؤليه تجاه تحقيق أهدافه.
- ج. الأهداف الوجدانية (الإنفعالية)
- أن يعبر المراهق الكفيف عن مشاعره ، وعدم اللجوء للعزله والإنطواء.
- أن يعبر المراهق الكفيف عن ذاته ويقدر أهمية وجوده في الحياة.
- فلسفة البرنامج
- ١-تأكيد البرنامج على عدم التحكم في الأعضاء ،والسيطرة عليهم، بل توجيه كل فرد والتعامل معه برفق وفقاً لقيمه ومعتقداته ورغباته وميوله كما يراها .
- ٢-مبدأ حرية الفرد في تحقيق مصيره، فكل فرد لديه الحرية في اتخاذ قراراته، واختياراته تجاه حياته ، ولديه القدره والإرادته للبحث عن المعنى الذي تمثله قراراته واختياراته في الحياه.
- ٣-استخدام أسلوب المناقشه المنطقي والحوار الديمقراطي مع الأعضاء وخلال أنشطة الجلسات.
- ٤-مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد ، والتعامل مع كل فرد على حده بما يتناسب وشخصيته.
- ٥-مراعاة الفروق بين الجنسين.
- ٦-تتمية قدرة المعاق على الشعور بالمسؤولية تجته أهدافه في الحياة والسعى لتحقيقها.
- ٧-التأكيد على خلق علاقة قائمه على الثقة والألفة والتعاون بين أفراد المجموعه التجريبية.
- ٨-توفير قدر كبير من التفاعل الإجتماعي أثناء الجلسات العلاجيه.
- الفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي:
- ١ /الحوار السقراطي
- نوع من المواجهة مع العميل أكثر من كونها توجيهها انتباهه، وذلك لمساعدته وإيجاد المعني المتفرد لديه أكثر من كومتها خيارات تفرض عليه.

يبدأ الحوار السقراطي من خلال الأسئلة المتعلقة بخمسة أبعاد للبحث في الجوانب التي تتضمن المعني على الأرجح ويمكن اكتشافه منها، وتتلخص في:

١- **اكتشاف الذات:** حيث يمكن تسهيل عملية اكتشاف وإيجاد المعني من خلال المعرفة الدقيقة والصحيحة للذات.

٢- **الإختيار:** حيث إن توافر أمام العميل يزيد من احتمالية توافر المعني.

٣- **التفرد:** فغالباً ما يوجد المعني في المواقف المتفردة، والتي لا يمكن لأحد أن يحل محل العميل فيها.

٤- **المسؤولية:** يوجد المعني حينما تقبل المسؤولية في المواقف التي بها حرية الإختيار، وحينما يقبل الفرد المسؤولية في الأحداث القدرية غير القابلة للتغيير.

٥- **التسامي بالذات:** يمكن أن ينشأ المعني حينما يتجاوز الفرد حاجاته الخاصة ولا يكون أنانياً ويتجه نحو حاجات الآخرين، وتتجه أهدافه نحو أهداف الآخرين.

٢/ تشتت التفكير

في هذه الفنية يتطلب من المريض إعادة توجيه إنتباهه بعيداً عن مشكلاته إلي جوانب أكثر إيجابية لحياته، فعلى سبيل المثال: فبدلاً من القلق تجاه عدم القدرة على النوم، يطلب من المريض استخدام الوقت لقراءة كتاب أو مشاهدة التلفزيون.

إن مبدأ تشتت التفكير هو عملية تحويل انتباه الفرد من أعراضه العصابية إلي مجالات أخرى متبقية داخل شخصيته والتي ما زال بإمكانها تأدية وظائفها بشكل كاف، مما يمكنه من إيجاد معني وهدف يجعلان حياته جديرة بالعيش، فهذه التقنية تهدف إلي تحويل انتباه الفرد من نقاط الضعف الموجودة في شخصيته إلي نقاط القوة وتشجيعه علي تجاوز الذات والتوجه إلي العالم الخارجي أكثر منه داخل الذات، لهذا يجب علي المريض أن يصرف تفكيره عن قلقه التوقعي إلي شيء آخر وخلال هذه العملية يمكن للمريض إغفال عصابه عن طريق تركيز انتباهه بعيداً عن ذاته ويتوجه نحو الحياة مفعمة بالمعاني الممكنة وبالقيم ذات الجاذبية الخاصة لإمكاناته الشخصية.

٣/ **التحليل بالمعني:** تستخدم تلك الفنية في علاج العديد من الإضطرابات النفسية

مثل فقدان الهدف من الحياة وخواء المعني والإغتراب والإكتئاب.

تتمثل هذه الفنية في أنها عملية تحليل لخبرات الفرد للبحث عن مصادر لمعني جديد، ومن تقييم هذه الخبرات يمكن أن نصل لجوانب جديدة نكتشف منها شعورا جديدا بالهدف والمعني في الحياة، وهي عبارة عن سلسلة منظمة وأنشطة مكتوبة تتكون من سبعة تدريبات صممت بحيث يستخدمها الفرد لإكتشاف وإيجاد الهدف والمعني في حياته.

٤/ الوعي بالقيم

هي عملية إكتشاف السمات المشتركة بين الشخصيات ، وبالتالي تعزيز وزيادة تحسين وحدة الهدف وتقديره ، ومساعدة الفرد علي اكتشاف القيم الإبتكارية والتجريبية والاتجاهات لإيجاد المعنى الشخصي لحياتهم.

يمكن توضيح فنية الوعي بالقيم من خلال ثلاث خطوات وهي كما يلي:

الخطوة الأولى: توسيع الوعي الشعوري ، فكر في العودة إلي واحدة من أوائل المرات التي يمكن أن تتذكر أنك تكون قادراً علي الإجابة علي السؤال: "ماذا تريد أن تكون؟"

الخطوة الثانية: استثارة الخيال الإبداعي : تتضمن هذه الخطوة توليد الأسباب الكامنة وراء إعطاء أي فرد هذه الإجابة ، والأسباب المحتملة مع القيم الكامنه.

الخطوة الثالثة : إبراز القيم الشخصية : بالنسبة للأسباب المحتملة المتنوعة لإختيارك حدد قبل كل شيء اثنين أو ثلاثة من الأسباب التي تعتقد أنها تجعل إختيارك ذا معني خاص بالنسبة لك

٥/ تعديل الإتجاهات

جوهر هذه الفنية على الرغم من أن بعض المواقف لا يمكن تغييرها فإنه يوجد لكل موقف فائده وهي إعادة صياغة الإتجاهات من السلبية إلى الإيجابية. وذلك في ضوء الخطوات الآتية:

- إكتشاف الفرد للموقف وفهم سبب المعاناة، أو الألم الذي يمر به.
- البحث عن جذور المعاناة ورؤيتها بصورة واقعية ومحددة.
- التركيز على نقاط القوة والضعف والإمكانيات المتاحة للفرد.
- معرفة الإتجاهات السلبية والتي تزيد من حدة المعاناة ومحاولة تغييرها.

- تقديم النتائج إلي المريض ومناقشتها علنياً

جدول (٨) مراحل البرنامج

المرحلة التمهيديّة (التهيئة)		
الهدف	أرقام الجلسات	زمن الجلسات
التعارف بالطفل وإقامة علاقة من الود والألفة معه، وتطبيق القياس القبلي لمقياسي الصلابة النفسية ومعنى الحياة.	(الجلسة الأولى)	٣٠-٤٠ دقيقة
المرحلة الثانية		
الهدف	أرقام الجلسات	زمن الجلسات
تقديم المفاهيم النظرية الخاصة بالبرنامج الإرشادي. وضع الأعضاء لأهداف لوجودهم في الحياة. تحديد الأعضاء القيم الإنسانيه للحياة ، وضرورة الوعي القيمي للعالم المحيط بهم. التركيز على المشكلات الأساسية وتوضيح المفاهيم الرئيسية للبرنامج القائم على الصلابة النفسية ومعنى الحياة ، وأهدافه وأبعاده. تدريب الأعضاء على الإرتقاء بمستويات الصلابة النفسية من خلال الفنيات المستخدمة في البرنامج .	(ثلاث جلسات "٢-٨")	٣٠-٤٠ دقيقة
المرحلة الثالثة		
الهدف	أرقام الجلسات	زمن الجلسات
تدريب الأعضاء على الإرتقاء بمستويات الصلابة النفسية ومعنى الحياة من خلال الفنيات المستخدمة في البرنامج . تحديد الأهداف ومزج القيم بالأهداف، والتغلب على العقبات والإصرار على التفاعلات الاجتماعية. الوقوف على الأهداف التي حققتها جلسات البرنامج وإعادة تطبيق مقاييس الدراسة (قياس بعدى) على عينتى الدراسة التجريبية والضابطه لمعرفة مدى فاعلية لبرنامج في تنمية الصلابة النفسى ومعنى الحياة.	(عشر جلسات "٩-١٨")	٣٠-٤٠ دقيقة
المرحلة الرابعة		
الهدف	أرقام الجلسات	زمن الجلسات
الوقوف على الأهداف التي حققتها جلسات البرنامج وإعادة تطبيق مقاييس الدراسة (قياس بعدى) على عينتى الدراسة التجريبية والضابطه لمعرفة مدى فاعلية لبرنامج في تنمية الصلابة النفسى ومعنى الحياة.	(جلسة واحدة "١٩")	٣٠-٤٠ دقيقة
المرحلة الختامية		
الهدف	أرقام الجلسات	زمن الجلسات
تطبيق القياس البعدى للبرنامج التدريبي. إقامة حفل وتوزيع حلوى وهدايا على الأعضاء	(الجلسة الأخيرة "٢٠")	٣٠-٤٠ دقيقة

جدول (٩) المعدل الزمني للبرنامج

شهرين	مدة البرنامج بالشهر
٨ أسابيع	عدد الأسابيع
٣ أيام	عدد أيام التطبيق في الأسبوع
٢٠ جلسة	عدد جلسات البرنامج
٣٠-٤٠ دقيقة	زمن الجلسة

- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

١. النتائج الخاصة بالفرض الأول ومناقشتها

ينص الفرض الأول على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى فى مقياس الصلابة النفسية لصالح القياس البعدى. ويتضح ذلك من الجدول (١٠)

جدول (١٠) اختبار ويلكسون لحساب الفروق بين القياس القبلى والبعدى لمقياس

الصلابة النفسية

القياس	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	اقل درجة	أعلى درجة	الربيع الاول	الوسيط	الربع الثالث
البعد	قبلى	٥	١٢,٢٢٠٩	٠,٧٣١٩١	١١	١٣	١٢	١٢	١٣
الاول	بعدى		١٨,٢٦٠١	١,٤٥٦٤٠	١٦	٢٠	١٧	١٩	١٩
البعد	قبلى	٥	١٣,٦١٨٥	٠,٨٠٠٠٩	١٣	١٥	١٣	١٣	١٤
الثانى	بعدى		١٧,٥٢٢١	٢,٤٦٩٢٧	١٥	٢٢	١٦	١٧	١٧
البعد	قبلى	٥	١١,٤٨٥٩	١,٧٦٠٠٠	١٠	١٤	١٠	١٠	١٣
الثالث	بعدى		١٩,٥٠٢٠	٢,١٠٨٢١	١٦	٢٢	١٨	٢٠	٢١
البعد	قبلى	٥	١٣,٠٩٦٤	١,٦٩٤٠٢	١١	١٦	١٢	١٣	١٣
الرابع	بعدى		١٧,٢٠٤٨	١,٧٣٧٣٤	١٤	١٩	١٧	١٨	١٨
المجموع	قبلى	٥	٥٠,٤٢١٧	٣,٥٣٠٣٤	٤٥	٥٥	٤٨	٥٠	٥٣
	بعدى		٧٢,٤٩٠٠	٤,٧٧٥٧١	٦٦	٨٠	٦٩	٧٢	٧٤

- تفسير نتائج الفرض الأول

من خلال العرض السابق، أظهرت النتائج أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى، حيث كانت الفروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) على مقياس الصلابة النفسية وأبعاده لصالح القياس البعدي، وبذلك يتم قبول الفرض الأول، لتؤكد تلك النتائج على فاعلية برنامج إرشادي بالمعنى فى تحسين الصلابة لدى المجموعة التجريبية فى القياس البعدي عنه فى القياس القبلى.

وتتفق نتائج الفرض مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التى اتفقت على عدد من النتائج، ومن أهمها: فعالية البرامج الإرشادية المختلفة فى الصلابة النفسية لدى المكفوفين، وهو ما أكدته نتائج دراسة (باب فاروق ثابت، ٢٠١٣) من فعالية البرنامج الإرشادي لتنمية الصلابة النفسية لدى عينة من الطلاب المكفوفين بجامعة الإسكندرية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور فى بعدى التحكم والتحدى والدرجة الكلية للمقياس.

كما أكدت نتائج دراسة (سامية أحمد متولى، ٢٠١٩) من فاعلية برنامج إرشادي بالواقع لتحسين الصلابة النفسية لدى عينة من آباء الأطفال المكفوفين، حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج فى أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة نفسها بعد فترة المتابعة فى أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية للمقياس.

وهو ما أيدته نتائج دراسة (أحمد يوسف الروبى، ٢٠٢٢) التى أكدت نتائجها على فعالية التدريب على استراتيجيات التنظيم الإنفعالي فى تحسين كفاءة المواجهة ودعم الصلابة النفسية لدى المراهقين المكفوفين، حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس

البعدي على مقياس كفاءة المواجهة لصالح المجموعة التجريبية، كذلك توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس كفاءة المواجهة بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية القياسين البعدي والتتبعي مما يدل على استمرار فعالية البرنامج التدريبي.

كما تُفسر الباحثة نتائج هذا الفرض إلى استخدامها مجموعة مختلفة من الفنيات الخاصة بالعلاج بالمعنى وعلى سبيل المثال/ فنية القصد العكسي: هو التباعد بين الذات وبين المشكلات والمخاوف، لكن يحدث ذلك بشكل عكسي. فإذا قصد الفرد في تحدي مخاوفه أو الاقتراب منها، فإنه يكتشف أنها ليست بمخاوف تستحق ما كانت تسببه من آلام ومعاناة.

يتم التركيز في هذه الفنية على أهمية اكتساب العميل الشجاعة، يحاول استعادة الثقة في نفسه، فيقوم بإدخال هذه الفنية إلى ذاته، يستخدمها بنفسه دون الاعتماد على الآخرين.

- فنية صرف التفكير: تعني إيقاف تثبيت التفكير على فكرة معينة أو موضوع معين يسبب القلق، فظاهرة الإمعان الفكري الزائدة عن الحد، يمكن أن يلاحظها بسهولة عند كل الناس، في محيط مختلف الثقافات، حيث يشدد العديدون على مراقبة أنفسهم و تحليل الدوافع المكبوتة المسببة لسلوكهم، هؤلاء في الغالب يطاردهم شبح للأثار المعوقة لماضيهم، حتى أنهم يصبحون بشكل فعلي معاقين.

٢. النتائج الخاصة بالفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الصلابة النفسية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. ويتضح ذلك من الجدول (١١).

جدول (١١) اختبار ويلكسون لحساب الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في
القياس البعدى لمقياس الصلابة النفسية

المجموعة	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	أقل درجة	أعلى درجة	الربيع الاول	الوسيط	الربع الثالث
الضابطة	البعدى	٥	٤٩,٩٩٦٠	٣,١٠٣٧٢	٤٥	٥٤	٤٨	٥٠	٥٢
التجريبية			٧٢,٤٩٠٠	٤,٧٧٥٧١	٦٦	٨٠	٦٩	٧٢	٧٤

- تفسير نتائج الفرض الثانى

من خلال العرض السابق، أظهرت النتائج أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث كانت الفروق دالة عند مستوى (٠,٠٠٠) على مقياس الصلابة النفسية لصالح المجموعة التجريبية. وبذلك يتم قبول الفرض الثانى، لتؤكد تلك النتائج على فعالية البرنامج الإرشادي بالمعنى لتحسين الصلابة النفسية لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وتتفق نتائج الفرض مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية البرامج الإرشادية القائمة على العلاج بالمعنى فى تحسين الصلابة النفسية، وهو ما أكدته نتائج دراسة (إيمان عطية جريش، ٢٠١٢) من فاعلية كل من الارشاد المعرفى السلوكى والارشاد بالمعنى فى خفض حدة اليأس وتنمية الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة.

وهو ما أيدته نتائج دراسة (سعد رياض البيومى، ٢٠١٦) التي أسفرت نتائجها عن فعالية الإرشاد بالمعنى ودوره الإيجابي الواضح فى تحسين الصلابة النفسية وكسر الحواجز النفسية لدى طلاب الجامعة.

وهو ما أكدته نتائج دراسة (هند محمد الدراجينى، ٢٠١٧) من دور الإرشاد بالمعنى فى تنمية الصلابة النفسية لدى طلاب وطالبات الثانوية العامة.

٣. النتائج الخاصة بالفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى فى مقياس الصلابة النفسية. ويتضح ذلك من الجدول (١٢)

جدول (١٢) اختبار ويلكسون لحساب الفروق بين المجموعة التجريبية

فى القياس البعدى والتتبعى لمقياس الصلابة النفسية

المجموعة	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	أقل درجة	أعلى درجة	الربيع الاول	الوسيط	الربع الثالث
التجريبية	البعدى	٥	٧٢,٤٩٠٠	٤,٧٧٥٧١	٦٦	٨٠	٦٩	٧٢	٧٤
	التتبعى		٧٤,٨٥٥٤	٤,٣٥٠٠١	٦٩	٨٢	٧٢	٧٥	٧٥

تفسير نتائج الفرض الثالث

من خلال العرض السابق، أظهرت النتائج أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى، حيث كانت الفروق غير دالة على الصلابة النفسية، وبذلك يتم قبول الفرض الثالث، لتؤكد تلك النتائج على فعالية البرنامج الإرشادى بالمعنى فى استمرار تحسن الصلابة النفسية بعد مرور شهرين من فترة المتابعة.

وتتفق نتائج الفرض مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التى انققت على دور البرامج الإرشادية المختلفة فى تحسين الصلابة النفسية لدى المكفوفين، واستمرار الآثار الإيجابية للبرامج الإرشادية عقب مرور فترة من المتابعة، وهو ما أكدت نتائج دراسة (Park & Lee, 2013) من فعالية البرنامج التدريبى فى تقليل قلق طلاب الجامعة المعاقين بصريا بشأن تصرفاتهم الشخصية، والعلاقات الشخصية، والعلاقات مع الأشخاص العاديين، كما كان فعالا فى تقليل الأفكار السلبية لدى طلاب الجامعة المعاقين بصريا عن أنفسهم، ومشاعر الاكتئاب، وفقدان الإرادة، وكذلك كان فعالا فى زيادة استقلاليتهم وتقوية صلابتهم النفسية وقدرتهم على المواجهة وقبولهم لذاتهم وتغيير علاقاتهم الشخصية بشكل إيجابى.

وهو الأمر الذي أكدته نتائج دراسة (علياء محمود سيد، ٢٠١٨) من فعالية العلاج بالواقع في تنمية الصلابة النفسية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة البصرية الدمجين بمدارس العاديين بمحافظة أسيوط، واستمرارية التحسن عقب انقضاء فترة المتابعة.

توصيات الدراسة:

- ١- الاهتمام بموضوع الدراسة وهما الصلابة النفسية ومعنى الحياة.
- ٢- الالتفاتة إلى ذوي الإعاقات والاهتمام بهم كشريحة لا تتجزأ من المجتمع.
- ٣- غرس الأفكار الإيجابية ورفع المشاركة الاجتماعية لدى المراهقين عامة وذوي الاحتياجات الخاصة خاصة.
- ٤- الاهتمام بكفاءات المكفوفين وتطوير قدراتهم.
- ٥- عمل ورشات تدريبية للمكفوفين لتنمية الصلابة النفسية.
- ٦- تدعيم ذوي الاحتياجات الخاصة وسائل حديثة لرفع مستوى معنى الحياة.
- ٧- ضرورة التوسع في عمل دراسات تناولت العلاج بالمعنى مع مختلف الاعاقات.

الدراسات المقترحة:

- ١- فعالية برنامج ارشادي لرفع الصلابة النفسية لدى اخوة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٢- فعالية برنامج قائم على العلاج بالمعنى لخفض الاكتئاب لدى المعاقين بصريا.
- ٣- برنامج عقلاني انفعالي سلوكي لتحسين بعض الافكار اللاعقلانية لدى المعاقين بصريا.

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

المراجع العربية

- أحمد يوسف الروبي (٢٠٢٢). التدريب على بعض استراتيجيات التنظيم الانفعالي في تحسين كفاءة الموجهة لدى المراهقين المكفوفين. مجلة كلية التربية جامعة بنى سويف، ١٩(١١٤)، ٦٣-٩٢.
- إيمان عطية جريش (٢٠١٢). فاعلية كل من الارشاد المعرفى والسلوكى والارشاد بالمعنى فى خفض حدة اليأس وتنمية الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة قناة السويس.
- إيمان محمد أبوضيف (٢٠١٢). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى عينة من المراهقين المعاقين بصرياً. المجلة التربوية بكلية التربية جامعة سوهاج، ٣١، ٦٧-١١٧.
- بوشة يمينة (٢٠٢١). الأجهزة التعويضية لذوي الإعاقة البصرية. المجلة العلمية للتربية الخاصة، ٣(٢٣١)، ١١١-٢٤٥.
- دعاء خالد الرحامنة (٢٠٢٣). مستوى السلوك الانسحابي وعلاقته بالتلوث النفسي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في أكاديمية الشمال في طبربور. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ١٢(٢)، ٢٣٦-٢٥٣.
- رباب فاروق ثابت (٢٠١٣). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الصلابة النفسية لدى عينة من الطلاب المكفوفين بجامعة الإسكندرية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الإسكندرية.
- ريم ميهوب سليمون (٢٠١٦). الصلابة النفسية ومعنى الحياة لدى عينة من جرحى الجيش العربي السوري. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ٣٨، ٢٣-٤٠.
- زينب عمر عبدالجليل (٢٠٢٢). الإرشاد النفسى: بين النظرية والتطبيق. القاهرة: المؤسسة الدولية للكتاب.
- زينب نوفل أحمد راضي (٢٠٠٨). الصلابة النفسية لدي أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية.
- سامية أحمد متولى (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي بالواقع لتحسين الصلابة النفسية لدى عينة من آباء الأطفال المكفوفين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.
- سعد رياض البيومى (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الصلابة النفسية وكسر الحواجز النفسية لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم التربوية، ٢٤(٣)، ٤٧-٩٥.
- سومة أحمد محمد الحضري (٢٠١٨). معنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية والشعور بالأمل لدي عينة من المعاقين بصريا المراهقين. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ٨٥، ١١٤-١٦١.
- سيد عبدالعظيم، ومحمد عبد التواب معوض (٢٠١٢). العلاج بالمعنى. القاهرة: دار الفكر العربي.

- شهاب ابراهيم الشهاب (٢٠١٦). الصلابة النفسية والتقاؤل لدى عينة من معلمى وزارة التربية فى محافظة العاصمة بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإجتماعية جامعة الكويت.
- صفاء محمد رسلان (٢٠١٧). معنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من مرضى السكري "النمط الثاني" فى مدينة حمص. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، ٣٩(٧٦)، ١٣١-١٧٦.
- طارق عبدالرؤوف عامر (٢٠٢٢). الإعاقة البصرية. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- عائشة ديجان العازمى (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية العلاج بالمعنى فى خفض التمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت. دراسات تربوية ونفسية، ١١٥، ١-٧٦.
- عبد الرحمن الخالص محمد (٢٠١٠). سيكولوجية المعاقين الخصائص النفسية والاجتماعية وطرق التأهيل والعلاج. السودان: الجزيرة للطباعة والنشر.
- عبدالمطلب أمين القريطى (٢٠١١). سيكولوجية ذوى الإحتياجات الخاصة وتربيتهم. ط٥. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبدالناصر محمد غربى (٢٠١٨). الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق الموت لدى المسنين المكفوفين والمسنين المبصرين: دراسة وصفية بولاية الوادي. مجلة الباحث فى العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٥، ٩٨٣-٩٩٤.
- على السيد فهمى (٢٠١٠). سيكولوجية ذوى الإعاقة البصرية، الحركية، السمعية، والبصرية، والعقلية. الأسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- علياء محمود سيد (٢٠١٨). فعالية العلاج بالواقع فى تنمية الصلابة النفسية لدى ذوى الإحتياجات الخاصة البصرية المدمجين بمدارس العاديين بمحافظة أسيوط. دراسات فى الإرشاد النفسي والتربوي، ٢، ٢٠١-٢٢٧.
- عماد مخيمر (٢٠١١). مقياس الصلابة النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عمرو رفعت على (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي باستخدام السيودراما فى تنمية المهارات الإجتماعية للأطفال المعاقين بصريا. مجلة كلية التربية بنها، ٢(٩١)، ٢٤٧-٢٧٩.
- فاطمة شحاته جمعة (٢٠٢٢). برنامج قائم على أنشطة تعدد الحواس لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من أطفال الروضة المكفوفين. مجلة التربية وثقافة الطفل، ٢٠(٢)، ٤٤-٤٤.
- محمود ربيع الشهاوى (٢٠١٩). الإسهام النسبي للصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية فى التنبؤ بمهارات التأهيل المهني لدى المعاقين بصريا. مجلة كلية التربية بنها، ٣٠(١١٩)، ١٨٤-٢١٦.
- محمد عبدالله شلبى (٢٠٢١). فعالية الإرشاد النفسى بالمعنى لتنمية اليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ، ١٠٣، ٢-٣٠.

- مرزوق عبد الهادي العنزي (٢٠١٨). الصلابة النفسية لدى المرأة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ٢٩، ٢٠١-٢٢٦.
 - نبيل محمد الفحل (٢٠٢١). مقياس الصلابة النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
 - نرمين محمود عبده (٢٠١٤). فعالية برنامج في تنمية الصلابة النفسية وأثره في الإكتئاب لدى المعاقين سمعياً. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة المنوفية.
 - هاجر جمال عبدالناصر (٢٠٢٠). الصلابة النفسية وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى الطلاب المكفوفين بالمولد والمكفوفين بالإصابة. مستقبل التربية العربية، ٢٧ (١٢٤)، ١٩٣-٢٣٦.
 - هاله كمال ادم (٢٠١٨). الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المعاقين بصرياً باتحاد المكفوفين بولاية الخرطوم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا جامعة النيلين بالسودان.
 - هند محمد الدرجيني (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي بالمعنى لتنمية صلابة الشخصية لدى عينة من طلاب وطالبات الثانوية العامة. مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ، ١٧، ٧٤٩-٧٧٨.
 - هند محمد العيسوي (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي بالمعنى لتنمية صلابة الشخصية لدى عينة من طلاب وطالبات الثانوية العامة. مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ، ١٧، ٧٤٩-٧٧٨.
 - هيثم ناجي عبدالحكيم (٢٠٢١). الصلابة النفسية وعلاقتها بالضغوط المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس المكفوفين. مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، ٣ (٦)، ٣٣٩٤-٣٤٤٦.
- المراجع الأجنبية
- Fairthorne, J., Fisher, C., Bourke, J. & Leonard, H. (2014). Experiences impacting the quality of life of mothers of children with Autism and intellectual disability. *Psychology Research*, 4(8), 777-794.
 - Park, M. & Lee, M. (2013). The Effects of Sandplay Therapy on Visually Disabled University Students' Anxiety, Depression, and Psychological Well-being. *Journal of Symbols & Sandplay Therapy*, 4(2), 51-59.
 - Sommers-Flanagan, J. (2018). *Counseling and Psychotherapy Theories in Context and Practice: Skills, Strategies, and Techniques*. 3rd Edition. USA: Wiley.